حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال أول قصيدة أنشدها أبي في المنتصر بعد أن ولي الخلافة .

(لَيَهْنِكَ مُلْكٌ بالسعادة طائرُهْ ... مَوَارِدُه محمودةٌ وَمَصَادِرُهْ) .

(فأنت الذي كنّا نُرَجّي فلم نَخِبْ ... كَما يُرتَجَى من واقع الغيث باكره) .

(بمنتصرٍ باﷲ تَمّتْ أمورُنا ... وَمَنْ ينتصرْ باﷲ فاﷲُ ناصره) .

فأمر المنتصر عريب أن تغني نشيدا في أول الأبيات وتجعل البسيط في البيت الأخير فعملته وغنته به .

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد قال صلى المنتصر بالناس في الأضحى سنة سبع وأربعين ومائتين فأنشده أبي لما انصرف .

(ما استشرف الناسُ عيداً مثلَ عِيدِهم ... مع الإِمامِ الذي باﷲ ينتصرُ) .

(غَدَا بِجَمْعٍ كجُنْحِ الليل يقدمُه ... وجهٌ أغرّ كما يجلو الدّجَى القمرُ) .

(يَؤُمّهم صادعٌ بالحق أَحْكَمه ... حزمٌ وعلمٌ بما يأتي وما يَذَرُ) .

(لو خُيّرِ الناسُ فاختاروا لأنفسهم ... أحظّ منك لِما نالوه ما قدَروا) .

قال فأمر له بألف دينار وتقدم إلى ابن المكي أن يغني في الأبيات .

حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني بنان بن عمرو المغني قال غنيت يوما بين يدي المنتصر .

(هل تَطْمِسون من السماء نجومَتها ... بأكُفّكم أو تستُرون هِلالَها) .

فقال لي إياك وأن تغني بحضرتي هذا الصوت وأشباهه فما أحب أن أغنى إلا في أشعار آل أبي حفصة خاصة .

وممن هذه سبيله في صنعة الغناء المعتز باﷲ فإني لم أجد له منها شيئا إلا ما ذكره الصولي في أخباره فأتيت بما حكاه